(550) بالظلم. وقوله " ومن أحسن من ا حكما " نصب على التمييز أي فصلا بين الحق والباطل من غير محاباة، ولامقاربة لانه لايجوز للحاكم أن يحابي في الحكم بأن يعمل على ما يهواه بدلا مما يوجبه العدل وقد يكون حكم أحسن من حكم بأن يكون أولى منه وأفضل منه وكذلك لو حكم بحق يوافق هواه كان ما يخالف هواه أحسن مما يوافقه وقوله " لقوم يوقنون " معناه عند قوم يوقنون با وبحكمه فاقيمت اللام مقام (عند) هذا قول ابي علي، وهذا جائز إذا تقاربت المعاني ولم يقع اللبس لان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض. قوله تعالى: ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم إن ا لايهدي القوم الظالمين (54) آية قوله " بعضهم أولياء بعض " إخبارمنه تعالى ان الكفار يوالي بعضهم بعضا وقوله " ومن يتولهم منكم " يعني من استنصرهم واتخذهم أنصارا فانه منهم أي محكوم له بحكمهم في وجوب لعنه والبراءة منه ويحكم بأنه من أهل النار. وقوله " ان ا لايهدي القوم الظالمين " معناه لايهديهم إلى طريق الجنة لكفرهم، واستحقاقهم العذاب الدائم بل يضلهم عنها إلى طريق النار، هذا قول ابي علي. وقال غيره: معناه لايحكم لهم بحكم المؤمنين في المدح والثناء والنصرة على الاعداء.